



كلمة
سلطنة عُمان

يلقيها

معالي السيد بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي
أمين عام وزارة الخارجية

أمام

المناقشة العامة للدورة الثالثة والستين
للجمعية العامة للأمم المتحدة

نيويورك، 27 سبتمبر 2008م

يرجى مراجعة النص عند الإلقاء



معالي الرئيس

يشرفني أن أنقل لكم تحيات مولاي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم،
سُلطان عُمان، وتمنياته لكم بالتوفيق في جهودكم المبذولة لإنجاح هذه الدورة.

وكلّي أمل في أن تتوصل أعمال هذه الدورة إلى تحقيق أكبر قدر من التفاهات حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، وبما يعزز الأمن والاستقرار العالميين وينسجم مع تطلعات شعوب العالم تحقيقاً لرخائها ووصولاً للأهداف التنموية للألفية.

ولا تفوتني الفرصة أن أسجل تقديرنا لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على مساعيه المبذولة لتطوير عمل وأداء المنظمة خدمة للمجتمع الدولي، ونود في هذا الإطار أن نؤكد على أهمية دور المؤسسات الدولية ودعم جهودها عبر تكثيف التعاون والتنسيق معها في سبيل ترسيخ العدالة وإعلاء صوت الحق وترسيخ دعائم الأمن والسلم والاستقرار في كافة أرجاء المعمورة.

معالي الرئيس

تمثل الدورات السنوية لانعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة مناسبة هامة تعبر الدول الأعضاء من خلالها عن اهتماماتها ومبادئها.

ومما لاشك فيه أن مساعي المحافظة على البيئة ظلت في مقدمة الأولويات على الصعيد الدولي، خاصة في ظل ما لمسناه من شواهد وأحداث خلال السنوات الماضية تمثلت في تغييرات مناخية طالت العديد من مناطق العالم وما زالت.

لقد بذل المجتمع الدولي جهوداً كان من أبرزها برنامج القرن الحادي والعشرين الذي تم اعتماده في قمة الأرض للبيئة والتنمية في البرازيل في عام 1991م، فضلاً عن خطة خارطة الطريق التي اعتمدت في مؤتمر الأمم المتحدة حول تغير المناخ باندونيسيا في عام 2007م، وذلك لتعميق الفهم والوعي وتطوير وسائل التنبؤ بهذه التحولات المناخية، حفاظاً على الأرواح والممتلكات، وحداً لممارسات الإنسان الضارة بالبيئة وتنقيفاً له للتعايش معها بسلام. إلا أننا مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى بتكثيف ومضاعفة تلك الجهود والتعاون المشترك للإسهام في التعامل البناء والواقعي مع مثل هذه الظروف، وتقديم الدعم المباشر للأبحاث العلمية الهادفة إلى إيجاد وسائل وسياسات وخطط خلاقة، من شأنها أن تضمن لنا بيئة صالحة مستدامة، مع الأخذ في الاعتبار الشواهد الطبيعية ذات العلاقة بدورات المناخ والبيئة عبر العصور.

وإننا لنأمل أن يتمكن مؤتمر القمة حول البيئة والتنمية المقرر عقده في كوبنهاجن خلال العام القادم من وضع توصيات عملية قابلة للتطبيق وترقى إلى مستوى الطموحات والآمال.



معالي الرئيس

لقد ساهم التطور الاقتصادي والتبادل التجاري بين الشعوب في تشكيل جسور من التواصل على أساس المنفعة المتبادلة والمصالح المشتركة، إلا أن النظام التجاري القائم أصبح في حاجة ماسة إلى رؤية ونظم تواكب ما يشهده العالم من تحولات وكيانات اقتصادية جديدة وتحفظ للاقتصاد العالمي توازنه، مراعية احتياجات الدول النامية في هذا الإطار. وهنا لابد من أن تقوم الدول الصناعية الكبرى بتخفيف القيود أمام صادرات الدول النامية ومشاركتها في التقنيات الحديثة وآليات التسويق الناجعة والأطر التعليمية والعلمية، بما يكفل تنمية الإنسان أينما كان. كما أن على منظمة التجارة العالمية أن تلعب دوراً أكثر نشاطاً وفاعلية للحد من تلك القيود والقيام بتطبيق سياسات مناسبة لخلق وتهيئة بيئة تجارية أكثر حرية.

وفي الوقت الذي نرحب فيه بالدعوة التي أطلقها المدير العام لمنظمة التجارة العالمية بإسكال لامي لعقد جولة أخرى من المفاوضات التجارية في إطار جولة الدوحة، إلا أننا نود التأكيد على أهمية أن تستند هذه المفاوضات إلى قوانين منظمة التجارة العالمية القائمة على العدالة والإنصاف.

معالي الرئيس

لا يخفى على الجميع ما يعانيه الشعب الفلسطيني من تداعيات إنسانية سلبية الكثير من الحقوق في العيش الكريم. إن السياسات الإسرائيلية المتشددة من سد للمعايير وفرض للحواجز واستمرار الاستيطان، أصبحت تعيق الحياة اليومية للمواطن الفلسطيني. كما أن هذه الممارسات تقوض الجهود المبذولة والمبادرات المطروحة للتوصل إلى سلام واستقرار، بل وتشكك في مصداقية الجانب الإسرائيلي في السعي الجاد لحل وإنهاء الصراع.

إننا ندعو المجتمع الدولي إلى بذل جهود حثيثة لوضع إسرائيل أمام مسؤولياتها، انطلاقاً من أهمية وحتمية السلام باعتباره الخيار الوحيد للتعايش المشترك مع كافة شعوب المنطقة، خاصة بعد أن تأكد للجميع أنه لا سلام بدون حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في العيش بأمان على أرضه وداخل دولته المستقلة التي تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل ضمن حدود معترف بها دولياً.

معالي الرئيس

إن التزامنا بالسلام التزام جوهري واستراتيجي، وهو يمثل مسؤولية جماعية للمجتمع الدولي يتحملها دون كلل أو تباطؤ مهما كانت الصعوبات والعقبات. ومن هذا المنطلق فإن سلطنة عُمان تحرص دائماً وفي إطار علاقات الصداقة والتعاون التي تربطها مع العديد من الدول، على أن تظل هذه العلاقات طويلة المدى ودعامة أساسية للجهود المشتركة لدعم الأمن والسلم وأسباب الحوار والتفاهم والوئام.



معالي الرئيس

إن ما تحقق على صعيد الوفاق اللبناني من إنجازات لهو مدعاة للتفاؤل، وإذ ننتهي على الجهود التي بذلتها دولة قطر الشقيقة وسائر الدول العربية وجامعة الدول العربية، لندعو كافة الأطراف اللبنانية إلى الالتزام والعمل باتفاق الدوحة وذلك حفاظاً على المصالح العليا للشعب اللبناني الشقيق.

كما نرحب بالزيارة التي قام بها الرئيس اللبناني العماد ميشيل سليمان إلى الجمهورية العربية السورية، وما أثمر عنها من نتائج إيجابية، بما في ذلك الاتفاق على إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين الشقيقين.

وعلى صعيد الوضع في العراق - معالي الرئيس - نود أن نعبر عن ارتياحنا للتحسن النسبي الذي طرأ على الحالة الأمنية، آمليين أن يستمر ذلك التحسن، حتى يعم الاستقرار سائر مناطق العراق الشقيق.

كما نتطلع إلى استمرار مساعي الحكومة العراقية وكافة القوى السياسية نحو تحقيق التفاهات الوطنية الشاملة التي من شأنها استقطاب كافة شرائح المجتمع العراقي وتعيد الانسجام إلى نسيجه الوطني.

أما بالنسبة للأوضاع في إقليم دارفور السوداني، فإننا نرحب بالخطوات التي تتخذها الحكومة السودانية بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية لنشر الأمن والاستقرار في الإقليم. ومن هنا ندعو المجتمع الدولي إلى دعم تلك الجهود، وذلك بما يساعد على تحقيق الوفاق الوطني بين كافة أبناء السودان الشقيق.

ومن هذا المنبر فإننا نجدد دعوتنا لكافة الأطراف الصومالية لوقف الاقتتال الداخلي والتخلي عن العمليات التي تضع العراقيل أمام جهود المساعي الخيرة، ونأمل أن يلتزم الجميع بالاتفاق الذي تم التوصل إليه في جيبوتي في 9 يونيو 2008م.

كما نرحب باستمرار المشاورات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الأخرى حول الملف النووي الإيراني، آمليين أن تتكامل هذه الجهود في التوصل إلى اتفاق يحفظ لإيران حقها في الاستفادة من التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية، ويبيد مخاوف بعض الدول حول برنامج إيران النووي.

معالي الرئيس

لقد كان لاستضافة جمهورية الصين الشعبية الصديقة دورة الألعاب الأولمبية التاسعة والعشرين في بكين والتنظيم المتميز طابع خاص أسهم دون شك في إنجاح هذا الحدث الرياضي العالمي، وأثرى الحضارة الإنسانية ذات التنوع الثقافي الجميل. ولايفوتنا هنا أن نغتنم هذه المناسبة



للإعراب عن تمنياتنا الطيبة للدورة القادمة للألعاب الأولمبية التي سوف تستضيفها لندن عام 2012م لتكون استمرارا للتعايش الثقافي والإنساني بين سائر الأمم.

معالي الرئيس

إن ما تحقق في مسيرة العمل الدولي المشترك، يدعونا إلى بذل مزيد من الجهود والمساهمة الجماعية للتعامل مع التحديات التي نواجهها وتجنب شعوب العالم من أضرارها وتداعياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما نود التأكيد على أهمية الالتزام المشترك بإقرار العدالة وبسبب سيادتها وتحمل الحكومات مسؤولياتها في إطار التعاون الإيجابي والتفاهم والاحترام المتبادل، كمبادئ أساسية للسلم والأمن الدوليين.

وفي الختام - معالي الرئيس - نتمنى لكم التوفيق في إدارة أعمال هذه الدورة ونؤكد دعم سلطنة عُمان للجهود الهادفة إلى تحقيق رفاهية شعوب العالم ومستقبل أجياله، متطلعين إلى أن يتم ذلك في جو من التعاون والوفاق والمحبة.

وشكرا معالي الرئيس،